مُقدّمة

شَهدت الأشهر الإثنا عشر الماضية الكثير من المثابرة والعمل الجاد في إطار السعي لتحقيق غايتنا في زيادة فعالية القطاعات الحكومية والخاصة وتبنّي سياسات المحاسبة والشفافية.

من أهم ما زخر به العام الماضي من تطورات، الإعلان عن الإستراتيجية الوطنية للحكومة الاتحادية، ثم دعمها وتكميلها بإعلان الإستراتجيات المحلية في إمارتي أبو ظبي ودبي. وتقدم هذه الإستراتيجيات، مجتمعة، جملة راسخة من الإرشادات التي تُوَجِّهُ العمل المستقبلي في البلاد، وقد أسفر إطلاقها، الذي جاء بغرض تعزيز هدفنا الأساسي في توفير مجتمع عادل يهتم بأبنائه، عن الكثير من النتائج المثمرة.

كما شهد العام الماضي تطورات مهمة على صعيد تشكيل المجلس الوطني الإتحادي، وذلك عبر الإنتخابات التي أجريت والزيادة الملحوظة في عدد النساء فيه. كما تم إحراز المزيد من التقدم على صعيد تطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص في عدد من القطاعات الإقتصادية الرئيسية.

لقد حقّقنا إنجازات كبيرة في مجالات الصحة والتعليم والرعاية الإجتماعية، والنمو الهائل في قطاعي الصناعة والإقتصاد والتطوير المستمر للبنية التحتية.

إننا نشعر بالفخر لإنجازاتنا المستمرة في مجال الرياضة على الصعيدين المحلي والخارجي. ولن ننسى أبداً نشوة النصر التي عشناها عندما تمكن فريق الإمارات من الفوز بكأس الخليج ٢٠٠٧، فهذه اللحظات ستظلّ محفورة في ذاكرتنا لسنوات عديدة قادمة. كما تُمَكِّنُ شبابنا وشاباتنا من إحراز عدد جيد من الميداليات في مختلف الألعاب الرياضية على المستويين الإقليمي والآسيوي.

وتواصلت الجهود والمساعي الرامية لتحسين البنية التحتية في البلاد، حيث دخل مشروع دولفين للغاز الطبيعي طور التشغيل، واقترب العمل على أول خطين من مشروع المترو في دبي من الانتهاء، في حين

تستمر الأعمال في مشاريع رئيسية أخرى مثل ميناء خليفة الجديد في شمال شرق أبو ظبي، وتوسيع مطار أبو ظبي الدولي، وبناء مطار آل مكتوم الدولي بالقرب من جبل علي الذي يُعَدُّ أكبر مطار في العالم وَيُتَوقَّعُ أن يتم افتتاحه خلال العام ٢٠٠٨.

بالرغم من تركيز الكتاب السنوي عادة على الأحداث التي وقعت والمشاريع التي انتهى العمل عليها، إلا أنه من غير الممكن تفادي التطرق إلى المشروعات الإماراتية الضخمة التي ما تزال في طور التخطيط أو في مراحل التنفيذ الأولى، ومنها العديد من المشاريع المتنوعة في مجال التطوير العقاري ومرافق التسلية والترفيه والبنية التحتية التي ترقى بالفعل إلى مستوى يثير الإعجاب. فقد شهد مشروع نخلة الجميرة الذي بدأ يستقبل ساكنيه في العام ٢٠٠٧، إضافة نخلتين أكبر حجماً، في حين يُصَنَّفُ برج دبي، الذي ما يزال قيد الإنشاء، على أنه أعلى برج في العالم.

كما تتبنّى أبو ظبي برنامجاً طموحاً في مجال العقارات والبنية التحتية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية من شأنه أن يُحدث تحولاً كبيراً في العاصمة أبو ظبي، وفي الإمارة ككل. وتتّسم هذه المشروعات بمستوى عالٍ من التخطيط الدقيق.

وفي هذا الشأن، فإننا نؤكد حرصنا على المحافظة على تمتين الروابط الثقافية الوطيدة مع ماضينا، ولعلّ إقامة بعض المشروعات الفريدة التي تهدف إلى إثراء المشهد الثقافي في دولة الإمارات، أحد الشواهد على هذا الحرص. وما جزيرة السعديات، التي يُظهِرُ غلاف هذا الكتاب صورة لجزء منها، إلا مثالاً رائعاً عمّا يمكن أن يحققه الإبداع في التفكير.

لقد كان العام الماضي عاماً مُمَيَّزاً، ومن الواضح أن المستقبل يحمل لنا المزيد من التميُّز. وأعتقد أن هذا الكتاب سيعطي لمحة عن الماضي الذي جئنا منه والمستقبل الذي نَتَّجِهُ× إليه.

عبدالله بن زايد آل نهيان
رئيس المجلس الوطني للإعلام

إرجع الى صفحة الفهرست